علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء العشرون تواريخ السبي

د. غالي

25 يوليه 2025

تواريخ السبي

مقدمة

تم سبي شعب إسرائيل على مرحلتين. المملكة الشمالية مملكة إسرائيل على يد أشور "وَسَبَى مَلِكُ أَشُّورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي،" (سفر الملوك الثاني 18: 11). والمملكة الجنوبية مملكة يهوذا على يد بابل. سبي بابل المتكلم عنه كثيرا في العهد القديم ومثال على هذا "وَسَبَى كُلَّ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ، عَشَرَةَ آلاَفِ مَسْبِيٍّ، وَجَمِيعَ الصُّنَّاعِ وَالأَقْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ مَسَاكِينُ شَعْبِ الأَرْضِ." (سفر الملوك الثاني 24: 14).

السبي الأشوري

تم سبي المملكة الشمالية وعاصمتها السامرة على يد أشور بعد أن قام أشور بعدة غزوات ضد مملكة إسرائيل. منها ما قام به تغلث فلاسر الذي حكم ما بين 745–726 ق.م. وهو وضع منحيم ملك إسرائيل وغيره من الملوك تحت الجزية وهو ما نجده مسجلًا بالتفصيل في سفر الملوك الثاني: "19 فَجَاءَ فُولُ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى الأَرْضِ، فَأَعْطَى مَنَحِيمُ لِفُولَ أَلْفَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِتَكُونَ يَدَاهُ مَعَهُ لِيُثَبِّتَ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ. 20 وَوَضَعَ مَنَحِيمُ الْفِضَّةَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ لِيَدْفَعَ لِمَلِكِ أَشُّورَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى كُلِّ رَجُل، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُّورَ وَلَمْ يُقِمْ هُنَاكَ فِي الأَرْضِ." (2مل 15: 19–20). بعده تولى شلمنأسر الرابع (727–722 ق.م). الذي في أخر فترته هاجم أشور إسرائيل ولكن بعده تولى سرجون دمر حصور مملكة إسرائيل الشمالية "زال الحصن من أفرايم" (إش 17: 3) فبعد أن حاصر الأشوريون السامرة ثلاث سنوات، سقطت في أيديهم، "3 وَصَعِدَ عَلَيْهِ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُّورَ، فَصَارَ لَهُ هُوشَعُ عَبْدًا وَدَفَعَ لَهُ جِزْيَةً. 4 وَوَجَدَ مَلِكُ أَشُّورَ فِي هُوشَعَ خِيَانَةً، لأَنَّهُ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ جِزْيَةً إِلَى مَلِكِ أَشُّورَ حَسَبَ كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُّورَ وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ. 5 وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا ثَلاَثَ سِنِينَ. 6 فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهُوشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُّورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي." (سفر الملوك الثاني 17: 3–6). وقد يخيل إلينا – من رواية الكتاب المقدس–أنها سقطت في يد شلمنأسر، ولكننا نعلم من النقوش الأشورية، أنه قبل استسلام السامرة، كان شلمنأسر قد تنازل عن العرش أو مات، وجلس على عرش أشور سرجون، أحد عظماء ملوك أشور، ولكنه لم يذكر إلا مرة واحدة في الكتاب المقدس (إش 20: 1) ولهذا نجد

سفر الملوك الثاني غير الإسم من شلمناسر إلى لقب ملك أشور فقط. ونعلم من النقوش الكثيرة التي خلفها سرجون، والتى اكتشفت في أطلال خورزباد، أنه هو – وليس شلمنأسر – الذي أكمل غزو المملكة المتمردة (إسرائيل) وأجلى سكانها إلى أشور.

هذا مثبت في أثار أشور فيقول سرجون في حولياته: "فى بداية حكمي استوليت على مدينة السامرة بمعونة "شماش" (إلهه) الذي ضمن لي النصر. . . وأخذت 27,290 أسيرًا من سكانها، كما استوليت على خمسين مركبة ملكية منها. . . لقد أعدت الاستيلاء على المدينة، وأسكنت فيها أناسًا من البلاد التي غزوتها بذراعي. . . وعينت حاكمًا عليهم وفرضت عليهم الجزية والضرائب كما على الأشوريين".[1] وهذه الحوليات يؤيدها ما جاء في الكتاب المقدس، كما يكمل أحدهما الآخر في هذه النقطة. ويصف المؤرخ الكتابي ما حدث بالقول: "فى السنة التاسعة لهوشع أخذ ملك أشور السامرة وسبى إسرائيل إلى أشور وأسكنهم في حلح وخابور نهر جوازان، وفي مدن مادي. . . لأنهم لم يسمعوا لصوت الرب إلههم، بل تجاوزوا عهده وكل ما أمر به موسى عبد الرب فلم يسمعوا ولم يعملوا" (2مل17: 6–7؛ 18: 11–12). وهذا محدد بأنه سنة 722 ق.م.[2] وهذا لوجود أثار أشورية محددة.[3] [4]

---

1. Daniel David Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylon*, (Chicago: Oriental Institute University of Chicago, 1926) L.ii.4.

2. عبد النور، **دائرة المعارف الكتابية**، تحت كلمة "سبي".

3. Andrew Tobolowsky, "The Tribes That Were Not Lost: The Samaritans". *The Myth of the Twelve Tribes of Israel: New Identities Across Time and Space*, (Cambridge: Cambridge University Press, 2022), 69–70, 73–75. d

4. Gary N. Knoppers, *Jews and Samaritans: The Origins and History of Their Early Relations: The Fall of the Northern Kingdom and the Ten Lost Tribes: A Reevaluation* (2013), 42–44.

السبي البابلي

عندما مات أشور بانيبال في 625 ق.م.، كانت الإمبراطورية الأشورية بدأت في الضعف وتزايدت ضدها الثورات. وتنبأ عن سقوطها ناحوم النبي (1: 5 مع 3: 8 – 11). واستعاد الميديون استقلالهم عن أشور وتحالفوا بزعامة ملكهم سياجزارس مع الكلدانيين الذين سرعان ما ثاروا بقيادة نبو بولاسار نائب الملك علي بابل، وحشد نبو بولاسار حوله كل هذه القوي المتمردة وحاصر نينوي عاصمة أشور في 606 ق.م.[5] فسقطت نينوي التي كانت قصبة المملوك الاقوياء والفاتحين العظام، والتي أكثرت تجارها أكثر من نجوم السماء (ناحوم 3: 16). بعد هذا خضعت المملكة اليهودية لبابل وبدأت ثلاث مراحل للسبي المشروحة في سفر الملوك الثاني 24 و25.

المرحلة الأولى وهي منذ سنة 605 ق.م. بعد معركة كركميش وهي محددة جيدًا بسنة 605 ق.م. كما وضح فينيجان،[6] وجونز،[7] وهورن،[8] ووايزمان،[9] ورادنر،[10] وكواجان،[11] وقاموس الكتاب

---

5. عبد النور، "سبي".

6. Finegan, 75–76.

7. Floyd Nolen Jones, *The Chronology of the Old Testament* (Green Forest: Master Books, 2004), 241.

8. Siegfried H Horn, "THE BABYLONIAN CHRONICLE AND THE ANCIENT CALENDAR OF THE KINGDOM OF JUDAH". *Andrews University Seminary Studies* (5, 1967). 20.

9. D. J. Wiseman, *Chronicles of Chaldaean Kings (626–556 B.C.)*, (British Museum: British Museum Publications, Ltd. 1956), 99.

10. Karen Radner, *Last Emperor or Crown Prince Forever? State Archives of Assyria Studies,* vol. 28, (Helsinki: Finnish Assyriological Research, 2018), 135–142.

11. Michael Coogan, *A Brief Introduction to the Old Testament*, (Oxford: Oxford University Press. 2009), 121.

المقدس.[12] بل وهذا مسجل في ألواح بابلية حدد العلماء التواريخ المذكورة فيها.[13] البعض لا يعتبر هذه مرحلة سبي ولكن سيطرة بابل على يهوذا "فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَكَانَ لَهُ يَهُويَاقِيمُ عَبْدًا ثَلاَثَ سِنِينَ. ثُمَّ عَادَ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ." (سفر الملوك الثاني 24: 1).

المرحلة الثانية وهي في زمن يهوياكين

"8 كَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 9 وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَبُوهُ. 10 فِي ذلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عَبِيدُ نَبُوخَذْنَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ. 11 وَجَاءَ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَبِيدُهُ يُحَاصِرُونَهَا. 12 فَخَرَجَ يَهُويَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَعَبِيدُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَخِصْيَانُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. 13 وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَسَّرَ كُلَّ آنِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. 14 وَسَبَى كُلَّ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ، عَشَرَةَ آلاَفِ مَسْبِيٍّ، وَجَمِيعَ الصُّنَّاعِ وَالأَقْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ مَسَاكِينُ شَعْبِ الأَرْضِ. 15 وَسَبَى يَهُويَاكِينَ إِلَى بَابِلَ. وَأُمَّ الْمَلِكِ وَنِسَاءَ الْمَلِكِ وَخِصْيَانَهُ وَأَقْوِيَاءَ الأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. 16 وَجَمِيعُ أَصْحَابِ الْبَأْسِ، سَبْعَةُ آلاَفٍ، وَالصُّنَّاعُ وَالأَقْيَانُ أَلْفٌ، وَجَمِيعُ الأَبْطَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ، سَبَاهُمْ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ. 17 وَمَلَّكَ مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِّيَا عَمَّهُ عِوَضًا عَنْهُ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا." (سفر الملوك الثاني 24: 8-17).

---

12. بطرس عبد الملك وجون ألكسندر وإبراهيم مطر، **قاموس الكتاب المقدس**، ن، تحت عنوان "نبَوُخذَنْصَرَّ" (القاهرة: مكتبة المحبة، 1972)، 640.

13. *British Museum*, "Cuneiform tablet with part of the Babylonian Chronicle (605–594 BC)", britishmuseum.org, accessed 19 June 2024.

وهذا حدد أنه حدث في 2 آذار 597 ق.م.[14] [15] بل هذا وجد مسجل في ألواح بابلية "في السنة السابعة، في شهر كسلو، حشد ملك أكاد جيوشه، وزحف إلى أرض حثّ، ونزل على مدينة يهوذا. وفي اليوم التاسع من شهر أدار، استولى على المدينة وأسر الملك. وعيّن عليها ملكًا من اختياره، وأخذ جزيةً باهظةً فأعادها إلى بابل."[16] بل وفي جزء منها تذكر اسم يهوياكين. وهذه صورة اللوحة:

14. Philip J. King, *Jeremiah: An Archaeological Companion* (Westminster John Knox Press, 1993), 23.

15. Michael D Coogan. *The Oxford History of the Biblical World*, (Oxford: Oxford University Press, 1999), 350.

16. Israel Finkelstein, and others, *The Bible Unearthed: Archaeology's New Vision of Ancient Israel and the Origin of Its Sacred Texts*, (Simon and Schuster, 2001).

King of Judah, and the Babylonian captivity. From Babylon, Iraq. Reign of Nebuchadnezzar II, c. 580 BCE. Vorderasiatisches Museum, Berlin

وهذا السبي المحدد سنة 597 ق.م. والبعض يعتبر أن هذا هو السبي الأول ويعتبروا أنه تبدأ مدة السبي البابلي بسبي يهوياكين الملك في 597 ق.م.[17] وقد عاش يهوياكين مدة 38 سنة في السبي.

المرحلة الثالثة والأخيرة والتي يعتبرها البعض الثانية والأخيرة عندما أحرق هيكل سليمان وتدمر بالكامل، كما هو مكتوب.

17. عبد النور، "سبي".

" 8 وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابِعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذْنَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 9 وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.10 وَجَمِيعُ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جُيُوشِ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ رَئِيسِ الشُّرَطِ. 11 وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةُ الْجُمْهُورِ سَبَاهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ. 12 وَلكِنَّ رَئِيسَ الشُّرَطِ أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الأَرْضِ كَرَّامِينَ وَفَلاَّحِينَ. 13 وَأَعْمِدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدَ وَبَحْرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَسَّرَهَا الْكِلْدَانِيُّونَ، وَحَمَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. 14 وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَقَاصَّ وَالصُّحُونَ وَجَمِيعَ آنِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدِمُونَ بِهَا، أَخَذُوهَا. 15 وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاضِحَ. مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبُ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةُ، أَخَذَهَا رَئِيسُ الشُّرَطِ. " (سفر الملوك الثاني 25: 8-15).

وأيضًا:

"17 فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمْ مَلِكَ الْكِلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مُخْتَارِيهِمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ. وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَى فَتًى أَوْ عَذْرَاءَ، وَلاَ عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشْيَبَ، بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ لِيَدِهِ. 18 وَجَمِيعُ آنِيَةِ بَيْتِ اللهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. 19 وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللهِ، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ آنِيَتِهَا الثَّمِينَةِ. 20 وَسَبَى الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَكَانُوا لَهُ وَلِبَنِيهِ عَبِيدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ، 21 لإِكْمَالِ كَلاَمِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَتَّى اسْتَوْفَتِ الأَرْضُ سُبُوتَهَا، لأَنَّهَا سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا لإِكْمَالِ سَبْعِينَ سَنَةً." (سفر أخبار الأيام الثاني 36: 17-21).

وهذا في المرحلة الثالثة والأخيرة من السبي التي كانت ما بين 587-586 ق.م.[18] وبأكثر تحديدًا بدأ سنة 587 ق.م. واكتمل سنة 586 ق.م. وتواريخ كثيرة تؤكد هذا مثلما ذكر فينيجان،[19]

18. Kellogg, Spencer and Smith, *The Encyclopaedia Britannica*, s.v. “Temple of Jerusalem,” Logos Bible Study.

19. Finegan, 170-184.

وجريسون،[20] وكوجان،[21] وفيوكس،[22] وفينكلستين،[23] والموسوعة اليهودية،[24] ودائرة المعارف الكتابية،[25] ومثبتة من الأثار بألواح بابلية.[26] مثل Lakhish Ostraca.

وصورة اللوحة المسجل فيها:

---

20. A. K. Grayson, *Assyrian and Babylonian Chronicles* (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2000), 102–104.

21. Michael D. Coogan, ed., *The Oxford History of the Biblical World* (New York: Oxford University Press, 1998), 350–355.

22. Roland de Vaux, *Ancient Israel: Its Life and Institutions*, trans. John McHugh (Grand Rapids, MI: Eerdmans, 1997), 56–58.

23. Israel Finkelstein and Neil Asher Silberman, *The Bible Unearthed: Archaeology's New Vision of Ancient Israel and the Origin of Its Sacred Texts* (New York: Free Press, 2001), 302–305.

24. Isidore Singer, *The Jewish Encyclopedia: A Descriptive Record of the History, Religion, Literature, and Customs,* vol. 12, s.v. “Temple, The Second” (New York; London: Funk & Wagnalls, 1901–1906), 97, Logos Digital Library System.

25. عبد النور، "سبي".

26. Eilat Mazar, *The Palace of King David: Excavations at the Summit of the City of David, Preliminary Report of Seasons 2005–2007* (Jerusalem: Shoham Academic Research and Publication, 2009).

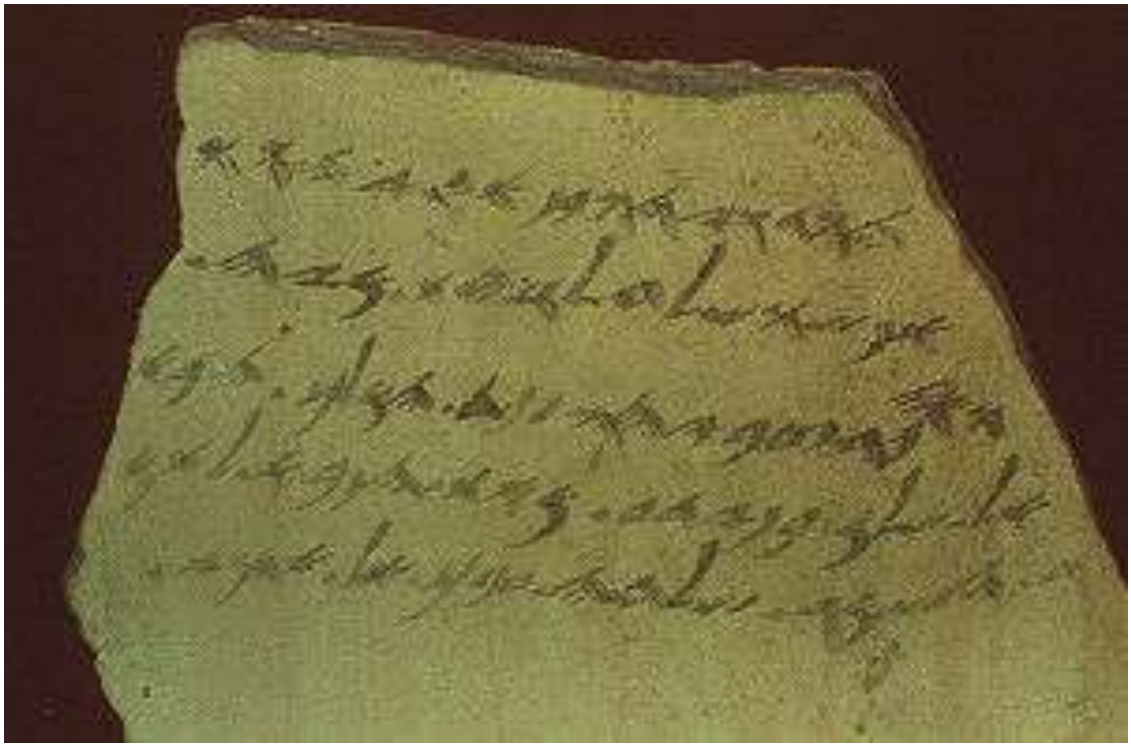

.Lakhish Ostraca. Photo courtesy of Bible History Online

بل وتحديدًا تم تدمير الهيكل في شهر أب (أف) الشهر الخامس العبري المقابل يولية وأغسطس وهو في كل من 2 ملوك 25: 8–10 وسفر إرميا 52: 12. ونبوخذنصر اتى في السابع من الشهر الخامس ودمر الهيكل في العاشر من الشهر الخامس. ولكن في التقليد اليهودي يحددوه

اليوم التاسع من شهر آب. كما في المشنة،[27] وكما يذكر ربينوتز،[28] وهارلو،[29] وبين ساسون.[30] فتاريخ السبي المثبت هو سيستخدم كأحد النقاط الأساسية في تحديد تواريخ العهد القديم. وهو 9 أف 3175 يهودية المقابل 17 يوليه 586 ق.م.[31] [32]

27. *Mishnah Ta'anit* 4:6, in Herbert Danby, trans., *The Mishnah* (Oxford: Oxford University Press, 1933), 200.

28. Louis Isaac Rabinowitz, "Tisha B'Av," in *Encyclopaedia Judaica*, 2nd ed., ed. Michael Berenbaum and Fred Skolnik, vol. 19 (Detroit: Macmillan Reference USA, 2007), 1–5.

29. Jules Harlow, ed., *The Koren Sacks Siddur* (Jerusalem: Koren Publishers, 2009), 1041–1050.

30. H. H. Ben-Sasson, ed., *A History of the Jewish People* (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1976), 196–198.

31. "Tisha B'Av: The 9th of Av", Jews for Jesus, https://jewsforjesus.org/jewish-resources/jewish-holidays/tisha-b-av

32. Scott E. Lee, *Rosetta Calendar A Calendar Conversion Service*, accessed October 28, 2021, https://www.rosettacalendar.com/.)

والمجد لله دائمًا